

تلوث الماء



يُعرّف تلوث الماء بأنه وجود بعض المواد البيولوجية، أو الفيزيائية، أو الكيميائية غير المرغوب بها، والتي تغيّر من خصائص المياه، مثل: الطعم، والرائحة، وتعكر المياه في بعض الأحيان، وتسبب العديد من الأضرار المختلفة للكائنات الحية، إلا أنّ هناك بعض الملوثات ليس لها آثار ظاهرة على الماء، مثل: وجود بعض المواد الكيميائية، والكائنات الحية الدقيقة التي تنقل الأمراض، ونتيجة المشاكل الصحية التي يُمكن أن تسببها المياه الملوثة يُمنع استخدامها في الأنشطة الزراعية، كما يُمنع استخدامها للشرب، أو الغسيل، والاستحمام؛ وتختلف نسبة إصابة الأشخاص بالأمراض باختلاف نوع الملوثات، ونسبة تركيزه.

مصادر تلوث الماء

تنقسم مصادر تلوث الماء إلى مصادر مباشرة ومصادر غير مباشرة:

❖ المصادر المباشرة: وتضمّ جميع المصادر التي تُصرّف السوائل المختلفة مباشرة إلى أماكن إمدادات المياه الموجودة في المناطق الحضرية، وتشتمل هذه الملوثات على النفايات السائلة التي يتمّ تصريفها من المصافي، والمصانع، ومحطات معالجة النفايات، وعلى الرغم من قيام العديد من دول العالم بتنظيم الأنشطة المذكورة، إلا أنّ ذلك لا يعني خلوّ المياه من الملوثات بشكل كليّ.

❖ المصادر غير المباشرة: تشتمل على ملوثات الغلاف الجويّ التي تصطبها مياه الأمطار عند هطولها والناجمة عن بعض الأنشطة البشرية، منها: الأنشطة

التي تؤدي إلى انبعاث الغازات من تصاعد الدخان الناتج عن أنشطة المصانع، والمخابز، وقيادة السيارات، وغيرها، والملوثات التي تتسرب من التربة إلى مصادر المياه الجوفية في باطن الأرض بسبب الممارسات البشرية الخاطئة كالتخلص من النفايات الصناعية بطرق غير صحيحة، واتباع العديد من الأنشطة الزراعية الضارة كالتسميد ورش المبيدات الحشرية.

مخاطر تلوث الماء

ينتج العديد من المخاطر البيئية المختلفة بسبب تلوث المياه، حيث تتسبب الأمطار الحمضية بإزالة الغابات، ويؤدي تلوث المياه إلى تلوث مياه الشرب وتلوث العديد من الكائنات الحية التي يتغذى عليها الإنسان نتيجة تعرضها للكثير من السموم البيولوجية التي تراكمت في أجسامها على المدى الطويل خلال فترة حياتها، كما يؤدي تلوث المياه إلى وقوع خلل كبير في النظام البيئي نتيجة عدم قدرة البحار والأنهار على دعم التنوع البيولوجي الكامل للكائنات الحية، وتختلف نتائج هذا التلوث بشكل كبير باختلاف أنواع الملوثات التي يتعرض لها.

طرق الحد من تلوث الماء

يمكن الحد من تلوث المياه عن طريق القيام بالعديد من الأنشطة اليومية التي تقلل من كمية الملوثات المختلفة مثل:

- ✓ إعادة تدوير النفايات بدلاً من التخلص منها. التخلص من المواد الكيميائية المنزلية بطرق صحيحة.
- ✓ تقليل شراء الأطعمة الجاهزة، حيث يتم تعبئتها بصناديق كرتونية أو زجاجات تحتوي على نسبة كبيرة من الأصباغ التي ينتهي بها المطاف إلى المياه الجوفية، مما يؤدي إلى تلوثها.
- ✓ تقليل استخدام السيارات والاستعاضة عنها بالمشي أو استخدام الدراجات الهوائية إن أمكن ذلك، الأمر الذي يُخفّض من كميات الدخان التي تتصاعد إلى الجو، مما يؤدي إلى انخفاض نسبة الهيدروكربونات والأحماض التي تصل إلى الغلاف الجوي، وبالتالي زيادة كمية المياه العذبة في العالم.

